

أثر التدريس بمهارات التفكير السابر في اكتساب المفاهيم الجغرافية والدافع نحو التفوق لدى طالبات الصف

الرابع الادبي

الباحثة جلتان صباح منذور

الاستاذ المساعد الدكتور, محمد كاظم منتوب الاستاذ الدكتور حسين وحيد

جامعة بابل /كلية التربية الاساسية

The effect of teaching with sounding thinking skills in gaining geographical concepts and the drive towards excellence among students of the fourth literary grade

**The researcher: Jaltan Sabah -Mundour
Assistant Professor, Dr. Muhammad Kazem Mintoub.**

**Professor Dr Hussein Waheed
Babylon University College of Basic Education**

Abstract

The current research aims to define "the effect of teaching with the skills of sound thinking in gaining geographical concepts and the drive towards excellence among students of the fourth literary grade".

The current study was conducted in Iraq / Babylon Governorate, and the researcher chose the experimental approach and adopted the experimental design with partial control. The research community was secondary and elementary schools in the governorate of Babel Governorate, and the researcher chose the fourth literary students for a sample of the current research, and they numbered (60) students with two experimental and controlling divisions.

The researcher rewarded between the two research groups some of the variables that might affect the effect of the experiment and the results were that the two groups were statistically equivalent. The researcher used the appropriate statistical methods for the research procedures, including (T-test for two independent samples, Kay square, Pearson correlation coefficient, Ease of coefficient, Discrimination coefficient, and effectiveness of alternatives.)

The results of the research showed the superiority of the experimental group over the control group in the test, the acquisition of geographical concepts, and the scale of motivation towards excellence. In the light of the research results, the researcher came out with a set of conclusions, recommendations and proposals for research complementary to the current research.

Keywords (thinking skills, geographical concepts, motivation, female students),

ملخص البحث

يهدف البحث الحالي تعرف "أثر التدريس بمهارات التفكير السابر في اكتساب المفاهيم الجغرافية والدافع نحو التفوق لدى طالبات الصف الرابع الادبي".

أجريت الدراسة الحالية في العراق/ محافظة بابل، وقد اختارت الباحثة المنهج التجريبي واعتمد التصميم التجريبي ذو الضبط الجزئي. وكان مجتمع البحث المدارس الثانوية والاعدادية في محافظة مركز محافظة بابل واختارت الباحثة طالبات الصف الرابع الادبي عينة للبحث الحالي وبلغ عددهم (60) طالبةً بواقع شعبتين تجريبية وضابطة.

كافأت الباحثة بين مجموعتي البحث في بعض المتغيرات التي قد تؤثر في أثر التجربة وكانت النتائج ان المجموعتين متكافئتين احصائياً. واستعملت الباحثة الوسائل الاحصائية الملائمة لاجراءات البحث منها (الاختبار التائي لعينتين مستقلتين، ومربع كاي، ومعامل ارتباط بيرسون، ومعامل السهولة، ومعامل التمييز، وفعالية البدائل).

اظهرت نتائج البحث تفوق المجموعة التجريبية على المجموعة الضابطة في اختبار اكتساب المفاهيم الجغرافية، ومقياس الدافع نحو التفوق. وعلى ضوء نتائج البحث خرج الباحث بمجموعة استنتاجات وتوصيات ومقترحات لبحوث مكملة للبحث الحالي. الكلمات المفتاحية (مهارات التفكير السابر، المفاهيم الجغرافية، الدافع، الطالبات،)

أولاً: مشكلة البحث ((Problem of The Research))

ما زال الاتجاه التربوي السائد في العديد من المؤسسات التربوية الحالية يعتمد طرائق التلقين والحفظ التقليدية والتي تقلل من شأن الطالب بعدم إعطائه دوراً في عملية التعلم وتصنع منه متعلم اتكالياً ينتظر دوره للمشاركة في الوقت الذي يحدده المدرس وعلى وفق ما يراه وهذا يؤدي الى ضعف الطالب في اكتسابه للمادة وتحجيم افكاره (فرج الله، 2009 ص 184_). وترى الباحثة ان الطريقة المتبعة في تدريس هذه المادة هي الطريقة الاعتيادية التي لا تثير لدى الطالبات التفكير والمشاركة الفعالة في مواضيع الدرس إذا يتم نقل المعلومات الى الطالبات من قبل المدرسات دون الانتباه الى مستواه ونشاطهن في الصف.

تعد مفاهيم مادة الجغرافية مفاهيم مجردة ترتبط بأشياء غير محسوسة لذلك نجد اغلب المتعلمين يستعملون هذه المفاهيم من دون فهمها وإدراكها، وبخاصة اذا قدمت بصورة مجردة لذا فلا بد من وجود استراتيجيات وطرائق واساليب تدريسية حديثة متنوعة تساعد على تدريسها نظرياً وعملياً وبالتالي تعمل على زيادة اكتساب المتعلمين للمفاهيم الجغرافية (المسعودي، 2012: 251)

تكمّن مشكلة البحث في التساؤل الآتي:

ما (أثر التدريس بمهارات التفكير السابر في اكتساب المفاهيم الجغرافية والدافع نحو التفوق لدى طالبات الصف الرابع الادبي)؟

ثانياً: أهمية البحث (Importance of the Research)

تعد التربية أحد الجوانب المهمة في هذا العصر الذي امتاز بالتغيرات العلمية والتكنولوجية الهائلة في جميع مجالات الحياة، ولأن التربية العلمية إحدى الوسائل المهمة في استيعاب التطورات المتسارعة التي يمر بها العالم اليوم، ولهذا لا بد ان تسير المدرسة التربوية العلمية وتهيئ الفرد لمواجهة كل جديد بالتوجيه والإرشاد (نشوان، 2002 : 352).

ان علاقة التربية بالتعليم وطيدة اذ يعد التعليم وسيلة مهمة للغاية منه تعلم الطلبة من خلال العمل المبدول فيما بينهم وتقوم سياسة التعليم بالسيطرة على كل من التدريس والتعلم في مجالين من أوسع مجالات التعليم، أولهما: يخص طبيعة ومحتوى المدرسة المفروضة، وثانيهما: يخص حجم الفصل الدراسي وكيفية تنظيم قاعة الدراسة وطرائق التدريس المستعملة. (ابراهيم، 2002: 11)

تحتل المناهج جزءاً كبيراً من اهتمام القائمين على التربية والتعليم لأنه لا يمكن حل مشكلات التعليم بمعزل عن المناهج التي ترتبط بأغلب قضايا التعليم بشكل أو بآخر وتحمل جزءاً كبيراً من مسؤولية قصور التعليم في تحقيق اهداف الفرد والمجتمع (الشكري، والصجري، 2015: 23).

وللمواد الاجتماعية مكانة بارزة في المناهج الدراسية في مختلف مراحل الدراسة لما لها من أهمية وأثر فاعل في إعداد الناشئة لمستقبلهم الدراسي والمهني (امين، 1994: 10)

والجغرافية كعلم وكمادة دراسية لا تدرّس العنصر الطبيعي أو العنصر البشري كلاً على حدة، بل تدرس هذه العناصر مجتمعة إذ إن كلاً من هذين الجانبين متصل بالآخر يؤثر ويتأثر به (فرج الله، 2009: 66)،

لطريقة التدريس أثر كبير في تنفيذ محتوى المنهج وتحقيق أهدافه ، وتكمّن أهميتها في انها وسيلة لترجمة محتوى المناهج الدراسية وتحويله واقعاً ملموساً ، وطريقة لتمكين المتعلمين من المعارف والخبرات (توما، 2011: 26).

وتعد طرائق التدريس احد اركان المنهج الذي يعتمد الدراسة والبحث والتجريب والابتكار وينظر الى عملية التعلم على انها مهنة فنية (السمالك، 2011: 44).

دخلت الاستراتيجيات ونماذج التدريس في المجال التربوي لتصبح واحدة من أساليب التحديث في مجال التدريس في الموضوعات كافة ومنها الجغرافية (المسعودي، 2012: 11).

التفكير السابر هو احدا نماط التفكير الذي يرتبط بالاتجاه المعرفي ,والذي يعتمد على مفاهيم البنية المعرفية والتمثيلات المعرفية ,وعن طريقه يتم تطوير البنى المعرفية للفرد ,ومن خلال تفاعله مع الخبرات والمعلومات التي يواجهها وليس ما يلحق به ,وهو عملية ذهنية يتم من خلالها توليد الافكار وتحليلها ,وتقييمها وعن طريقها يطور الفرد ابنيته المعرفية وخبراته ;وهو صفة من صفات الانسان كما يعد استعمالها حلاً لمشكلة استظهار المعلومات وحفظها ورسوخها في أذهان الطلبة وخفض معدل النسيان بسبب التزايد في الحجم المعرفي في المواد الاجتماعية بشكل عام والجغرافية بشكل خاص لذا اتجه التربويون إلى التركيز على تدريس المفاهيم وكيفية اكتسابها لتكون من الحلول المهمة المواكبة لهذا التقدم الحاصل في الجانب العلمي وان التوجه الحديث نحو تدريس المفاهيم قد أدى إلى التوجه والاهتمام بالأساليب التي يتعلم بها المتعلمون، مما شجع العديد من التربويين على وضع النماذج والاستراتيجيات التعليمية الفعالة والمنبثقة عن نظريات التعلم وتطبيقاتها في العملية التعليمية لغرض مساعدة المتعلمين في تعلمهم للمفاهيم التي يدرسونها (الازيرجاوي، 1991، ص313).

ان للمفاهيم أساس المعرفة والتعلم فمن الصعب أن يتم أي تعلم لأي معرفة بشكل جيد دون اكتساب المفاهيم الخاصة بتلك المعرفة، فالمفاهيم مفتاح المعرفة وإحدى غايات التعلم المدرسي وأساس عملية التفكير . ويرى (نشواتي 1985) " أن تعلم المفاهيم الجغرافية يشير إلى قدرة المرء على معرفة بعض الصفات المشتركة بين الاشياء والظواهر لها " (مرزوك، 2007، ص12).

وقد اختارت الباحثة المرحلة الإعدادية لأجراء تجربة بحثها , وهي ترى ان الطالبات في هذه المرحلة بحاجة الى تنمية قدراتهن العقلية والمعرفية لكي يتمكن من مواصلة التقدم العلمي الصحيح نحو مراحل أعلى كونها تمثل مرحلة الإعداد والتأهيل لمرحلة التعليم العالي.

ومن خلال ما تقدم يمكن للباحثة إيجاز أهمية البحث الحالي بالنقاط الآتية:

1. لا توجد دراسة عراقية على حد علم الباحثة واطلاعتها تناولت اثر التدريس بمهارات التفكير السابر في اكتساب المفاهيم الجغرافية والدافع نحو التفوق لدى طالبات الصف الرابع الأدبي.
2. أهمية طرائق التدريس الحديثة من نماذج وأدوات وتقنيات واستراتيجيات وأساليب تدريسية بوصفها الأساس لتنفيذ محتوى كل منهج دراسي وتحقيق أهدافه.
3. أهمية المفاهيم كونها تسهم في مساعدة الطالبات على البحث عن المعلومات وخبرات إضافية , وفي تنظيم الخبرات التعليمية في أنماط تسمح بالتنبؤ بالعلاقة المتطورة.
4. أهمية تنمية التفكير السابر كونه يحتل الصدارة في أهداف التربية والتعليم في كل المراحل الدراسية وعند كل الأمم والشعوب.
5. أهمية المرحلة الإعدادية كونها المرحلة التي تهدف الى إعداد الطالبات إلى مرحلة دراسية أعلى وهي المرحلة الجامعية.

ثالثاً: هدف البحث وفرضيتا Aim And Hypothes of the Research

يهدف البحث الحالي للتعرف على:

- أثر التدريس بمهارات التفكير السابر في اكتساب المفاهيم الجغرافية والدافع نحو التفوق لدى طالبات الصف الرابع الادبي

فرضيتا البحث

• لا يوجد فرق ذو دلالة إحصائية عند مستوى دلالة (0,05) بين متوسط درجات طالبات المجموعة التجريبية اللاتي يدرسن الجغرافيا على وفق مهارات التفكير السابر ومتوسط درجات المجموعة الضابطة اللاتي يدرسن المادة نفسها بالطريقة الاعتيادية في اختبار اكتساب المفاهيم الجغرافية

لا يوجد فرق ذو دلالة إحصائية عند مستوى دلالة (0,05) بين متوسط درجات طالبات المجموعة التجريبية اللاتي يدرسن الجغرافيا باستعمال على وفق التفكير السابر ومتوسط درجات المجموعة الضابطة اللاتي يدرسن المادة نفسها بالطريقة الاعتيادية في مقياس الدافع نحو التفوق.

رابعاً: حدود البحث Limits of the Research :

يقتصر البحث الحالي على

- 1- الحدود المكانية: مدارس محافظة بابل (مركز مدينة الحلة).
 - 2- الحدود الزمنية: العام الدراسي 2019 - 2020 م.
 - 3- الحدود البشرية: عينة من طالبات الصف الرابع الأدبي.
 - 4- الحدود العلمية: كتاب الجغرافية للصف الرابع الأدبي (اسس الجغرافية وتقنياتها) الفصول الاول والثاني والثالث.
- خامساً: تحديد المصطلحات Definition of Terms: هي

التفكير السابر: عرفه العياصرة (2011) ب انه: عملية عقلية يستطيع الفرد من خلا لها معا لجة المعلومات بطريقة راقية وفهمها واكتسابها وادماجها في بناء المعرفية بسهولة عند الحاجة اليها (العياصرة , 20:29).

التعريف الاجرائي

هو ذلك النوع من التفكير الذي تمارسه طالبات الصف الرابع الادبي في مادة الجغرافية ويكون ناتج مجموع عمليات عقلية التفكير الناقد والتفكير الابداعي وحل المشكلات ليفضي إلى نتائج ذات مردود نفعي اثناء دراسة هذه المادة .

الاكتساب: عرفه (أبو رياش، 2009): "هو تجريد عقلي للصفات المشتركة بين مجموعة من الخبرات او الظواهر" (أبو رياش، 2009 ص:109).

التعريف الاجرائي للاكتساب: هو قدرة طالبات الصف الرابع الأدبي (المجموعتين التجريبية والضابطة) على التعرف على المفهوم وفهم أجزائه ومعرفة العلاقة بينة وبين المفاهيم الأخرى عن طريق (مهارات التفكير السابر) ويمكنها الباحثة معرفة درجة فهم الطالبات للموضوع من خلال حصولهن على نتائج اختبار الاكتساب الذي تم تطبيقه عند انتهاء التجربة.

. المفهوم: عرفه (النجار 2003): "عبارة عن مجموعة من الأشياء والرموز التي تجمع معا على أساس خصائصها المشتركة العامة والتي يمكن دمجها في فئة مغلقة ويمكن أن يشار إليها باسم أو رمز خاص" (النجار 2003، ص 332).

وتعرفه الباحثة اجرائياً: هو صور عقلية ذات خصائص مشتركة تكونها الطالبات الصف الرابع الادبي (المجموعة التجريبية) عن كل الظواهر الجغرافية الطبيعية والبشرية التي تتضمنها المادة الخاضعة لتجربة البحث وهي الفصول الثلاثة الرابع والرابع والسادس من كتاب الجغرافية للصف الرابع الأدبي.

سادساً: الجغرافية: عرفه (الامين 1988): " دراسة توزيع الظواهر الطبيعية والبشرية على سطح الأرض أو جزء منه وتحليل العلاقات و الارتباطات الموجودة بينها مكانياً" (الأمين، 1988 ص23).

وتعرفها الباحثة إجرائياً بأنها: مجموعة الحقائق والمعلومات والمهارات التي يتضمنها كتاب الجغرافية للصف الرابع الأدبي الذي قررت وزارة التربية تدريسه لهذه المرحلة للعام الدراسي (2019_2020).

: الدافع نحو التفوق.

التعريف الاجرائي

استتارة داخلية تحرك طالبات الصف الرابع الادبي لتحقيق الاهداف التربوية مندفعين في ذلك بهدف اثبات قدراتهم ومكانتهم العلمية وبالتالي التميز اثناء دراسته المفاهيم الجغرافية.

الفصل الثاني الاطار النظري ودراسات سابقة

التفكير السابر

عرف التفكير بأنه المعالجة العقلية للمدخلات الحسية من أجل تشكيل الأفكار، ومن ثم إدراك الأمور والحكم عليها بصورة منطقية، واتخاذ القرارات وحل المشكلات. ومن أنواع التفكير: التفكير السابر وفيه ينظم الفرد المعلومات، ويصفها، ويحلها، وقيمتها من أجل الوصول إلى استنتاج معين. والتفكير الإبداعي الذي يكمل التفكير السابر وفيه تولد أفكار جديدة، و بدائل متنوعة، ويتم حل المشكلات بطرق إبداعية. إذ يجد الفرد نفسه يستخدم طرقاً متعددة ومتنوعة للوصول إلى حل المشكلات التي تواجهه وهنا تكمن أهمية الاهتمام بالتفكير الذي أضحى من المشكلات التربوية المعاصرة التي تواجه الأنظمة التربوية التقليدية.

ونظراً للتقدم المعرفي الهائل، وعدم قدرة الطالب على تخزين معلومات كثيرة في ذاكرته، فإن التربية المعاصرة تسعى لتعليم الفرد كيف يتعلم وكيف يفكر، ويعد ذلك من أولوياتها المهمة، وذلك ليمتلك الفرد القدرة على التعلم الذاتي المستمر، ويواكب التغيرات المعرفية والاجتماعية. وإذا أريد للطالب أن يكون مفكراً جيداً فلا بد من تعليمه مهارات التفكير من خلال مجموعة خطوات واضحة تلائم مرحلة نموه وقدرة استيعابه. وفي الوقت الحاضر تعالت أصوات المربين فأخذوا ينادون بضرورة تعليم التفكير للطلبة لأنه مهارة عقلية يجب إعطاؤها الاهتمام المباشر. وذلك لأنه عندما يدرّب الطفل على إدارة عجلة ذهنه وزيادة سرعة هذه العجلة يستطيع مواكبة التطور المعرفي والتكنولوجي ونستطيع أن نحقق منه توليف شخصية مكيفة سوية تشعر بالثقة والأمن وهي تسير في ممرات القرن الحادي والعشرين.

لقد ركزت المجتمعات المختلفة في السنوات الأخيرة على أهمية العقول المبتكرة في بناء الحضارة، فخصصت لذلك الأموال الطائلة وبدأت تغير أنظمتها التربوية وتوجيهها وجهة تتوافق مع أهدافها ومطامحها لتحقيق الغايات المنشودة لهذا ذهبت إلى إعداد مجموعة من الفعاليات المبتكرة التي يتوقف عليها خلق أجيال واعية ومؤمنة تشارك وتتفاعل مع التطور والتغير الاجتماعي(عبد العزيز,2009:67).

دراسات سابقة

1-دراسة(بكار)2000

هدفت هذه الدراسة الى تقويم ممارسة الطالبات المعلمات لمعايير التدريس الحقيقية ومن ضمنها استراتيجيات تدريس التفكير السابر) اقتصرت الدراسة على(23) طالبة معلمة (8) في تخصص الجغرافية و(15) في تخصص التاريخ وبلغ مجتمع الدراسة من الدروس(144) درسا تم اختيار عينة من الدروس (138) درسا واعتمدت على اسلوب الملاحظة بوصفه اسلوبا للتقييم ومن نتائج الدراسة 50% من المعلمات الطالبات تفوقن في معياري السبر التذكيري والسبر التوضيحي كما وجدت فروق دالة احصائيا بين الطالبات المتدربات والطالبات غير المتدربات.

2- دراسة(أبراهيم)2005

هدفت هذه الدراسة الى معرفة(اثر استخدام نموذج التفكير السابر في اكتساب المفاهيم وتنمية مهارات التفكير الابتكاري لدى تلاميذ الرابع الابتدائي) اجريت هذه الدراسة في مصر وبلغت عينة الدراسة (90) طالب (45) طالب للمجموعة التجريبية(45) طالب للمجموعة الضابطة واستخدم الباحث الوسائل الاحصائية قيمة مربع كا وتحليل التباين الاحادي، وظهرت النتائج وجود اثر ذو دلالة احصائية عند مستوى دلالة (0,01) لنموذج التفكير السابر على اكتساب المفاهيم والتفكير الابتكاري لصالح المجموعة التجريبية.

الفصل الثالث

منهجية البحث

اتبعت الباحثة المنهج التجريبي هدف بحثها لكونها ادق أنواع المناهج اذ يقف الباحث موقفاً محايداً من الظاهرة ويستخدم التجربة بشكل اساس لدراسة المشكلة المبحوثة (السمالك، 2011، ص31).

ثانياً التصميم التجريبي

اختير التصميم التجريبي ذا الضبط الجزئي (المجموعة الضابطة والمجموعة التجريبية ذات الاختبار البعدي لاكتساب المفاهيم الجغرافية والدافع نحو التفوق ويمكن توضيح التصميم

الاختبار	المتغير التابع	المتغير المستقل	الاختبار	المجموعة
اختبار.	اكتساب المفاهيم الجغرافية.	مهارات التفكير السابر		المجموعة التجريبية
اختبار.	الدافع نحو التفوق	-----		المجموعة الضابطة

.. الشكل رقم (1) يوضح ذلك

ثالثاً: مجتمع البحث وعينته، تالف مجتمع البحث من المدارس الثانوية والاعدادية النهارية للبنات في مركز محافظة بابل للدراسة للعام الدراسي 2019-2020م

عينة المدارس: اختارت الباحثة إعدادية الحكيم للبنات بطريقة عشوائية لإجراء التجربة فيها.

ب _ عينة الطالبات: بعد أن حددت الباحثة المدرسة التي ستجري فيها التجربة زارت المدرسة مُستصحبة معها كتاب تسهيل المهمة الصادر عن المديرية العامة لتربية بابل ملحق (2 - ب)، وهي تضم شعبتين للصف الرابع الإعدادي وهما شعبتا (أ، ب) وعدد الطالبات فيهما (65) طالبة بواقع (33) طالبة في شعبة (أ) و(32) طالبة في شعبة (ب) وبطريقة السحب العشوائي اختارت الباحثة شعبة (أ)

تكافؤ مجموعتي البحث: -

حرصت الباحثة قبل الشروع ببداية التجربة على تكافؤ طالبات مجموعتي البحث إحصائياً فبعض المتغيرات التي يعتقد انها تؤثر في سلامة التجربة على الرغم من أن طالبات العينة من منطقة واحدة، ومن الجنس نفسه وهذه المتغيرات هي: - جدول (1) تكافؤ مجموعتي البحث في المتغيرات

(العمر الزمني محسوباً بالشهور، الذكاء، المعرفة السابقة، التطبيق القبلي لاختبار، الدافع نحو التفوق)

المتغير	المعالجة	م ج ت	م ج ض	القيمة التائية	القيمة الجدولية	مستوى دلالة الفرق
العمر	المتوسط الحسابي	172,19	171,27	0,403		الفرق غير دال عند مستوى 0.05
	التباين	88,43	85,39			
الذكاء	المتوسط الحسابي	24,68	23,79	0,546		

			40,05	48,96	التباين	
	2.000		69,94	68,71	المتوسط الحسابي	المعرفة السابقة
		0,302	264,81	289,75	التباين	
			54,79	55,65	المتوسط الحسابي	الدافع نحو التفوق
		0,356	96,17	98,37	التباين	

وقد اظهرت النتائج ان المجموعتين التجريبية والضابطة متكافئتين احصائيا في المتغيرات المذكورة بعد استعمال الوسائل الاحصائية الملائمة.

مستلزمات البحث ومصادر معلوماته:

تحديد المادة التعليمية: تم تحديد المادة التعليمية وهي تمثل مفاهيم الجغرافية الطبيعية والتي ستدرس في الفصل الدراسي الثاني وكما هو محدد، اذ بلغ عدد المفاهيم (21) مفهوماً وذلك بعد التحقق منها بعرضها على مجموعة من الخبراء والمحكمين ذوي الاختصاص الجغرافية وطرائق التدريس الاجتماعيات وعلم النفس التربوي.

اعداد الخطط التدريسية والاهداف السلوكية اعدت الباحثة الخطط التدريسية لمجموعتي البحث اعتماداً على عدد المفاهيم فقد تم اعداد (21) خطة لكل مجموعة من مجموعتي البحث وهي تناظر في عددها لعدد المفاهيم الجغرافية المستهدفة في تجربة البحث وتضمنت هذه الخطط الاهداف السلوكية المتعلقة بتدريس هذه المفاهيم اذا بلغ عددها (63) هدفاً سلوكياً لتحقيق عمليات اكتساب المفاهيم على مستوى تعريف المفهوم، تميز المفهوم، تطبيق المفهوم، وقد عرضت نماذج من الخطط وقائمة الاهداف السلوكية على عدد من المحكمين ذوي الاختصاص بطرائق التدريس وفي ضوء آرائهم وملاحظاتهم اجريت بعض التعديلات البسيطة.

اداتا البحث

الاداة الاولى: اختبار اكتساب المفاهيم الجغرافية

قامت الباحثة بتصميم اختبار اكتساب المفاهيم معتمدة في ذلك على المحتوى بما يمثله من مفاهيم تم تحديدها وقائمة الاهداف السلوكية المحددة ولقد مر اعداد الاختبار بمراحل عدة هي:

أعداد فقرات الاختبار : قامت الباحثة ببناء فقرات اختبارية تتوافق مع قياس عمليات تعريف، تمييز، تطبيق المفهوم واختير نمط الموضوعي من الاختيار من متعدد صيغة الاختبار ولما كان عدد المفاهيم (21) مفهوم فقد تم اعداد فقرات اختبارية تغطي العمليات الثلاث لكل مفهوم وبذلك بلغ مجموع الفقرات الاختبارية (63) فقرة منها (21) فقرة لقياس تعريف المفهوم، (21) فقرة لقياس تمييز و (21) فقرة لقياس تطبيق المفهوم.

صدق الاختبار: عرضت الباحثة اختبار اكتساب المفاهيم على عدد من الخبراء في العلوم التربوية والنفسية وطرائق التدريس الاجتماعيات والبالغ عددهم (15) خبيراً وقبلت فقرات الاختبار جميعاً تحدد درجة الاختبار بالمدى (صفر - 63) وبذلك تبلغ الدرجة الكلية للاختبار (63) درجة.

تصحيح اختبار اكتساب المفاهيم: تم وضع اجابات محددة ونموذجيه لجميع فقرات الاختبار للاعتماد في تصحيحها واعطيت درجة واحد لكل فقرة من فقرات الاختبار اذا كانت الاجابة صحيحة واعطيت درجة صفراً اذا كانت الاجابة متروكة او خاطئة.

التجربة الاستطلاعية الاولى: طبقت الباحثة الاختبار على عينة استطلاعية من طالبات الصف الرابع الادبي في مدرسة ام سلمى تالف العينة الاستطلاعية من 25 طالبة من طالبات الصف الرابع الادبي وبعد تطبيق الاختبار تبين ان الوقت المستغرق في الاجابة عن الاختبار (45) دقيقة.

التحليل الاحصائي للاختبار: طبقت الباحثة الاختبار على عينة استطلاعية من طالبات الصف الرابع الادبي في مدرسة ام سلمى تالف العينة الاستطلاعية من (80) طالبة من طالبات الصف الرابع لها نفس مواصفات عينة البحث.

معامل الصعوبة: لقد طبقت الباحثة معامل صعوبة كل فقرة من فقرات الاختبار باستخدام المعادلة الخاصة بها، فكانت تتراوح بين (0.41-0.64) وتعد هذه الفقرات الاختبارية مقبولة.

القوة التمييزية للفقرات: لقد طبقت الباحثة معامل صعوبة كل فقرة من فقرات الاختبار باستخدام المعادلة الخاصة بها فتراوحت فيما بين (0.33-0.57) وتشير ادبيات القياس والتقويم التربوي الى ان الفقرة التي يقل معامل تمييزها عن (20%) يفضل حذها او تعديلها.

فعالية البدائل الخاطئة: تم استخدام معادلة فعالية البدائل الخاطئة لجميع فقرات الاختبار وجد ان جميعها سالبة وبذلك عدت جميع البدائل الخاطئة فعالة.

ثبات الاختبار: تم احتساب ثبات الاختبار باستعمال (Kuder-Richardson-20) لان معامل الثبات المستخرج بهذه المعادلة يعد معامل ثبات داخلي وهو يعني مدى اتساق الفقرات فيما بينها كان معامل ثبات الفقرات (0.87)

الاداة الثانية مقياس الدافع نحو التفوق

مقياس الدافع نحو التفوق

لغرض قياس الدافع نحو التفوق لدى طلبة قسم التربية الخاصة، بنى الباحث مقياس خاص لذلك بإتباع الخطوات الآتية:

- تحديد الهدف من المقياس

تحديد الهدف من الاختبار

تعد هذه الخطوة من أهم الخطوات التي ينبغي على مصمم المقياس التفكير بها فعند تصميم أي مقياس ينبغي على مصممه النظر مسبقاً إلى الهدف الذي يسعى إليه من بناء المقياس ومن ثم صياغته وتصميم فقراته لتلائم والهدف الذي صمم من أجله . (ملحم، 2000، ص210) يتمثل الهدف الاساس من المقياس في قياس دافع طلبة قسم التربية الخاصة / السنة الرابعة في كلية التربية الاساسية نحو التفوق.

1- الدراسة الاستطلاعية:

طبقت الباحثة المقياس على عينة استطلاعية مكونة من 110 طالبة من طالبات مجتمع البحث

الصورة الاولى لمقياس الدافع نحو التفوق

صاغ الباحث فقرات مقياس الدافع نحو التفوق بصورته الاولى من خلال:

- استجابات الطلبة للدراسة الاستطلاعية.
- دراسة سابقة التي اجريت في مجال الدافع نحو التفوق.
- الادبيات ذات العلاقة بالموضوع.
- ولقد اعتمد الباحث في صياغة الفقرات على بعض القواعد الأساسية ومنها:
- أن يكون محتوى الفقرة واضحاً ومباشراً.
- الابتعاد عن التعابير اللغوية الصعبة والمعقدة.
- عدم استعمال فقرات طويلة.
- تجنب احتواء الفقرة على فكرة واحدة.

- أن تكون بدائل الإجابة قصيرة قدر الإمكان. (الزوبعي وآخرون، 1974، ص 69).

وضع الباحث بدائل خمس للإجابة وهي: (ينطبق عليّ دائماً، ينطبق عليّ غالباً، ينطبق عليّ أحياناً، ينطبق عليّ، ينطبق عليّ).

3. إعداد تعليمات المقياس:

تعدّ تعليمات الإجابة التي تتضمنها أداة البحث بمثابة دليل يسترشد به المستجيب في أثناء الاستجابة لذا جرى مراعاة أن تكون هذه التعليمات واضحة ودقيقة إذ تضمنت كيفية الإجابة على الفقرات، وحث المستجيبين على الإجابة بدقة وجرّت الإشارة إلى أن هذا المقياس معد لأغراض البحث العلمي فقط لتطمين الطلبة وحثهم على الاستجابة بصدق وموضوعية دون ذكر الاسم أو التغير في وقت الإجابة.

4. تصحيح المقياس:

كان لفقرات مقياس الدافع ثلاث بدائل هي: ((ينطبق عليّ دائماً، ينطبق عليّ غالباً، ينطبق عليّ أحياناً، ينطبق عليّ، ولا ينطبق عليّ) وتم الاتفاق على عملية تصحيح المقياس في إعطاء البديل الأول (5)، والبديل الثاني (4)، والبديل الثالث (3) و البديل الرابع اعطيت له (2) أما البديل الرابع فقد اعطيت له درجة (1) ملحق (30).

5. وضوح تعليمات المقياس:

لغرض التأكد من وضوح تعليمات مقياس الدافعية، وفقراته، وبدائله، ومعرفة الوقت الذي تستغرقه الإجابة على فقرات المقياس، زيادة على الكشف عن الفقرات الغامضة وغير الواضحة لأفراد العينة، ومحاولة تعديلها طبقت الباحثة المقياس ملحق على عينة بلغ عددها (10) من طلبة العينة الاستطلاعية، طلب الباحث من أفراد العينة قراءة التعليمات والسماح لهم بالاستفسار عن أي غموض يجدونه فيها، ولم تكن هناك اجابات غامضة، وبهذا الإجراء اتضح أن التعليمات واضحة ومفهومة للطلبة، وقد تمكن الباحث من الإفادة من الخطوة السابقة في حساب الزمن المستغرق في الإجابة عن فقرات المقياس، إذ تراوح متوسط إجابة الطلبة على فقرات المقياس (35) دقيقة.

6. التحليل الإحصائي لفقرات المقياس:

أولاً: المجموعتان المتطرفتان (Extreme Group smcthedn)

لحساب القوة التمييزية لكل فقرة من فقرات المقياس الدافع اتبع الباحث الخطوات الآتية:

1. تطبيق المقياس على عينة التحليل الإحصائي ثم تحديد الدرجة الكلية لكل استمارة تم الاجابة عليها.
2. ترتيب الاستمارات تنازلياً بحسب الدرجة الكلية أي من أعلى درجة إلى أوطأ درجة.
3. اختيار (27%) من الاستمارات الحاصلة على أعلى درجة في المقياس و (27%) من الاستمارات الحاصلة على أدنى الدرجات في المقياس واللذان يمثلان مجموعتين بأكبر حجم وأقصى تمايز. وبلغ عدد الاستمارات في كل مجموعة (27) استمارة.
4. تطبيق الاختبار التائي (T-test) لعينتين مستقلتين لاختبار الفروق في درجات المجموعة العليا والدنيا في كل فقرة عند مستوى دلالة (0.05) وقد تبين أن الفقرات جميعها كانت مميزة

ثانياً: علاقة الفقرة بالدرجة الكلية:

لاستخراج العلاقة الارتباطية بين كل فقرة والدرجة الكلية للمقياس باستخدام عينة التحليل ذاتها للفقرات والبالغة (100) وطالبة فنتبين أن جميعها ترتبط بالدرجة الكلية للمقياس ارتباطاً ذات دلالة إحصائية عند مستوى (0.05) وعند درجة حرية (398). وبما أن الفقرات جميعها كانت مميزة لذا تم اعتمادها جميعها

الصدق

وقد اعتمدت الباحثة نسبة اتفاق 80% كحد أدنى لقبول الفقرة في الاستمارة من عدمها، وباستعمال مربع كاي لمعرفة الفرق بين آراء الخبراء تبين أن الفقرات جميعها ذات دلالة إحصائية، إذا كانت قيمة مربع كاي (كا²) المحسوبة اكبر من قيمة (كا²) الجدولية (3.84) عند مستوى دلالة (0.05) ودرجة حرية (1) وبذلك قبلت الفقرات جميعها بعد تعديل بعضها في ضوء آراء الخبراء

صدق البناء Construct Validity

وتحقق ذلك من خلال معاملات الارتباط العالية بين درجة كل فقرة والدرجة الكلية، وبين درجات كل مكون من مكونات الدافع نحو التفوق والدرجة الكلية للاختبار ومصفوفة الارتباط بين المكونات الرئيسية للاختبار، والقوة التمييزية العالية لفقرات المقياس.

الثبات وقد تم حساب الثبات للمقياس باعتماد الباحث معادلة (ألفا كرونباخ) لحساب ثبات المقياس وهي معادلة قابلة للاستعمال في مقياس الشخصية والاتجاهات والدافع. (وتعتمد هذه الطريقة على الاتساق في أداء الأفراد من فقرة لأخر، ويمثل الفاكرونباخ متوسط المعاملات الناتجة على تجزئة إلى أجزاء بطرائق مختلفة وهو يستعمل لمعرفة الاتساق الداخلي، إذ بلغ (0.87)، وهي قيمة مقبولة للثبات، إذ تقبل نسب الثبات إذا كانت معاملات تتراوح بين (0.60-0.85) فأكثر بالإمكان الاعتماد عليها

اجراءات تطبيق التجربة (Search Application Procedures):

طبقت الباحثة التجربة وفقا للخطوات الآتية:-

1. باشرت الباحثة بالتدريس الفعلي وتطبيق التجربة على طالبات مجموعتي البحث يوم الثلاثاء (2020/4/1م) وانتهت التجربة يوم الاحد الموافق (2020/5/20م).
2. تم تدريس المجموعة التجريبية على وفق مهارات التفكير السابر وحسب الخطط التدريسية اليومية المعدة على وفق مهارات التفكير السابر ، اما المجموعة الضابطة تم تدريسها في المدة نفسها بالطريقة الاعتيادية على وفق الخطط التدريسية المعدة لذلك.
3. لم تسمح الباحثة للطالبات بالانتقال بين المجموعتين اثناء مدة التجربة كما لم تسمح لاي منهن بالحضور مع غير مجموعتهن.
4. تم تطبيق الاختبار اكتساب المفاهيم الجغرافية على مجموعتي البحث في يوم الاحد الموافق (2020 /5/16م) بعد ان تم ابلاغهن بموعده قبل اسبوع من الموعد المحدد واشرفت الباحثة بنفسها على تطبيق الاختبار وبمساعدة احدى مدرسات الثانوية ولم تحدث اي حالات غياب بعذر او بدونه وتم تصحيح اوراق الاجابات والحصول على درجات طالبات المجموعتين في اختبار
5. تم تطبيق مقياس الدافع نحو التفوق بصورته النهائية على طالبات مجموعتي البحث في يوم الثلاثاء (2020/5/15م)

الوسائل الاحصائية

تم الاعتماد على الوسائل الاحصائية بالاعتماد على برنامج spss

عرض النتائج وتفسيرها

بعد المعالجة الاحصائية للبيانات بالاعتماد على برنامج spss وفقا لفرضيات البحث

الفرضية الاولى

لا يوجد فرق ذو دلالة احصائية عند مستوى دلالة (0,05) بين متوسط درجات طالبات المجموعة التجريبية اللاتي يدرسن المفاهيم الجغرافية بمهارات التفكير السابر ومتوسط درجات طالبات المجموعة الضابطة اللاتي يدرسن المادة نفسها وفق الطريقة التقليدية في اختبار اكتساب المفاهيم الجغرافية " وللتحقق من مدى صحة هذه الفرضية استعملت الباحثة الاختبار التائي (t-test) لعينتين مستقلتين للتأكد من دلالة الفرق بين متوسطي درجات المجموعتين التجريبية والضابطة حسب ما موضح بالجدول (2).

جدول (ص)

المتوسط الحسابي والتباين وقيمة (t) المحسوبة التي حصل عليها طالبات المجموعتين في اختبار اكتساب المفاهيم الجغرافية.

الدالة الاحصائية	القيمة التائية		درجة الحرية	التباين	المتوسط الحسابي	العينة	المجموعة
	الجدولية	المحسوبة					
دالة عند مستوى 0,05	2,000	4.4	58	2.88	40.51	30	التجريبية
				2.88	31.06	30	الضابطة

حيث ان المتوسط الحسابي للمجموعة التجريبية التي درست (باستراتيجية الفرق المستمعة) بلغ (40.51) وانحرافها المعياري (2.88) في حين بلغ المتوسط الحسابي للمجموعة الضابطة والتي درست (بالطريقة الاعتيادية) (31.06) وانحرافها المعياري (2.88) وهذا يدل على وجود مؤشرات لفروق المتوسط الحسابي والتباين لدرجات المجموعتين (التجريبية والضابطة) في اختبار اكتساب المفاهيم الجغرافية الذي تم اجراؤه بعد إنهاء التجربة وبعد المعالجة الإحصائية ظهر إن القيمة التائية المحسوبة (4,343) اكبر من القيمة الجدولية البالغة (2,000) عند مستوى دلالة (0,05) وبدرجة حرية (60). وبذلك ترفض الفرضية الصفرية فنكون المجموعة التجريبية متفوقة على المجموعة الضابطة من طالبات الصف الرابع الأدبي في اختبار اكتساب المفاهيم الجغرافية تشير النتائج الى تفوق افراد المجموعة التجريبية التي درست المفاهيم باستعمال مهارات التفكير السابر على افراد المجموعة الضابطة التي درست المفاهيم نفسها باستعمال الطريقة الاعتيادية

الفرضية الثانية

لا يوجد فرق ذو دلالة احصائية عند مستوى دلالة (0,05) بين متوسط درجات طالبات المجموعة التجريبية اللاتي يدرسن المفاهيم الجغرافية بمهارات التفكير السابر ومتوسط درجات طالبات المجموعة الضابطة اللاتي يدرسن المادة نفسها وفق الطريقة التقليدية في مقياس الدافع نحو التفوق البعدي "وللتحقق من مدى صحة هذه الفرضية استعملت الباحثة الاختبار التائي (t-test) لعينتين مستقلتين للتأكد من دلالة الفرق بين متوسطي درجات المجموعتين التجريبية والضابطة حسب ما موضح بالجدول (3).

جدول (3)

المتوسط الحسابي والتباين وقيمة (t) المحسوبة التي حصل عليها طالبات المجموعتين في اختبار اكتساب المفاهيم الجغرافية.

الدالة الاحصائية	القيمة التائية		درجة الحرية	الانحراف المعياري	المتوسط الحسابي	العينة	المجموعة
	الجدولية	المحسوبة					
دالة عند مستوى 0,05	2,000	8.56	58	2.88	98.66	30	التجريبية
				31,92	83.42	30	الضابطة

حيث ان المتوسط الحسابي للمجموعة التجريبية التي درست (بمهارات التفكير السابر) بلغ (98.66) وانحرافها المعياري (2.88) في حين بلغ المتوسط الحسابي للمجموعة الضابطة والتي درست (بالطريقة الاعتيادية) (83.42) وانحرافها المعياري

(31,92) وهذا يدل على وجود مؤشرات لفروق المتوسط الحسابي والتباين لدرجات المجموعتين (التجريبية والضابطة) في مقياس الدافع نحو التفوق الذي تم اجراؤه بعد إنهاء التجربة وبعد المعالجة الإحصائية ظهر إن القيمة التائية المحسوبة (8.56) اكبر من القيمة الجدولية البالغة (2,000) عند مستوى دلالة (0,05) وبدرجة حرية (60). وبذلك ترفض الفرضية الصفرية فتكون المجموعة التجريبية متفوقة على المجموعة الضابطة من طالبات الصف الرابع الأدبي في مقياس الدافع نحو التفوق تشير النتائج الى تفوق افراد المجموعة التجريبية التي درست المفاهيم باستعمال ا بمهارات التفكير السابر على افراد المجموعة الضابطة التي درست المفاهيم نفسها باستعمال الطريقة الاعتيادية

الاستنتاجات:

في نتائج البحث يمكن استنتاج الاتي:

- 1- تفوق مهارات التفكير السابر في اكتساب المفاهيم الجغرافية وفضليتها على الطريقة الاعتيادية.
- 2- ان التدريس على وفق مهارات التفكير السابر بمراحلها اثبت فاعليتها في تدريس مادة الجغرافية.
- 3- تفوق مهارات التفكير السابر في مقياس الدافع نحو التفوق وفضليتها على الطريقة الاعتيادية

التوصيات

في ضوء نتائج البحث توصي الباحثة بما يأتي:

- 1- الاستفادة من مهارات التفكير السابر في مواد تدريس اخرى كالتاريخ والاقتصاد وعلم النفس.
- 2- تضمين مهارات التفكير السابر في مناهج المرحلة الاعدادية.

المقترحات:

- 1- اثر التدريس وفق مهارات التفكير السابر في متغيرات اخرى (التحصيل، التفكير الابداعي).

المصادر

1. إبراهيم، مجدي عزيز. (2002). مهارات التدريس الفعال، ط1، مكتبة لأنجلو المصرية، القاهرة.
2. ابراهيم، عبد الله علي محمد، (2005)، " اثر استخدام التفكير السابر على استراتيجيات اكتساب المفاهيم العلمية وتنمية مهارات التفكير الابتكاري لدى تلاميذ المرحلة الابتدائية"، الجمعية المصرية للتربية العلمية ، المؤتمر العلمي التاسع: 137. 190.
3. أبو رياش، حسين، وآخرون. (2009). أصول استراتيجيات التعليم والتعلم، ط1، دار الفكر ناشرون وموزعون، عمان، الأردن.
4. بكار نادية احمد (2000) ممارسة الطالبات المعلمات لمعايير التدريس الحقيقي الاصيل في كلية التربية، جامعة الملك سعود(رسالة الخليج العربي).
5. توما، جان عبد الله (2011) التعلم والتعليم (مدارس وطرائق) ط1، المؤسسة الحديثة للكتاب، طرابلس، لبنان.
6. عبد العزيز، سعيد (2009) تعليم التفكير ومهاراته تدريبات وتطبيقات عملية، ط1، دار الثقافة، عمان
7. الازيرجاوي، فاضل محسن. (1991). أسس علم النفس التربوي، دار الكتب للطباعة والنشر الموصل، العراق.
8. الأمين، شاكر محمود. (1988). أصول تدريس المواد الاجتماعية، ط2، دار الحكمة، بغداد العراق
9. الامين، شاكر محمود (1949) أصول تدريس المواد الاجتماعية، ط4، مكتبة العياد، بغداد العراق.
10. المسعودي، محمد حميد مهدي (2012) اثر استعمال خرائط المفاهيم في تدريس مادة الجغرافية في تحصيل طلاب قسم الجغرافية كلية التربية الاساسية جامعة بابل.
11. السماك محمد ازهر سعيد (2011) طرق البحث العلمي اسس وتطبيقات الطبعة العربية، دار اليازوري العلمية للنشر والتوزيع، عمان الاردن.
12. الشكري، مثني عبد الرسول، الصجري، رحيم كامل (2015). التدريس بين النظرية والتطبيق ط1 دار المسيرة الاردن.
13. -فرج الله، وليد محمد خليفة (2009) التربية المائتية ومناهج الدراسات الاجتماعية، ط1، دار العلم والايمان، كفر الشيخ.

14. مرزوك، الحارث شاكر عبد (2007)، اثر استعمال التعلم التعاوني في تنمية المفاهيم الجغرافية لدى طالبات الصف الثالث في معاهد اعداد المعلمات جامعة بغداد، كلية التربية (ابن رشد)، (رسالة ماجستير غير منشورة)
15. النجار، زينب و حسن شحاتة. (2003). معجم المصطلحات التربوية والنفسية ، الدار المصرية اللبنانية ، القاهرة.
16. نشوان، فاطمة عوض وعلي مرفت (2002) التدريس الفعال ط1، مطبعة المصطفى ، مصر.